وان عملت سيئة لم تكتب انتهى وحذف المصنف له غريم قال الحكيم هذا من جيد الحديث
وقد اتت روايات اخر وليس فيها حكاية عن الله وهذا احد بث يخبر عن حرمة الاسلام
وما يوجب الله لمن قطع عمره مسلما من الاكرام ومثال هذا موجود في خلقه ترى الرجل
يشتري عبدا فاذا اتت عليه سنون سنة فيقول قد طالت صحبته وعتق عندنا فيرفع
عنه بعض العبودية ويخفف عنه في ضريبته فاذا ازدادت مدة صحبته يدرقفا
وعطفا والعبد لا يخلو من تخليط واساءة ومولاه لطول صحبته لا يمنعه رفقه ورفده
ولا يتعبه فاذا اشاخ اعتقه الحكيم الترمذي عن عثمان بن عفان رضي الله
تعالى عنه وفيه مجهول وضعيف
قال الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة اي شدة وبلاء في بدنه او ولده
او ماله فاستقبله بصبر جميل استحييت يوم القيامة ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا
اي اترك النصب والنشر ترك من يستحي ان يفعلهما لما مر انه سبحانه وتعالى اذا وصف
بالاستحيا فالمراد به الشي اللازم لا انقباض النفس كما ان المراد من رحمته وغضبه اصابة
المعروف والمكروه اللازمين لمعنيهما واشترط جمال الصبر في صبرهم وهو الرضا
لان الصبر ثلاثة صبر الموحدين وصبر المقتصدين وصبر المقربين فصبر الموحدين
ان لا يسخطوا على ربهم بل صبروا على ايمانهم به جوارحهم في المعاصي وهو صبر
ممزوج بالجزع فهو صبر الظالمين لانفسهم وصبر المقتصدين صبر بالقلب والجوارح
فرضوا بقلبهم وحفظوا جوارحهم عن العصيان وفي النفس كره فلم يملكوا
الكره من هذا الحياة نفوسهم بالشهوات وصبر المقربين هو الرضى مع غلبة حلاوة
التسليم وموت الشهوة فاذا صار العبد الى هذه الدرجة لا يحاسب ولا يشاح ه
ويجاد عليه كما جاد بنفسه اعنى لاشى عنده اعظم منها فالقاها بين يديه تنبيه
قال القرطبي رحمه الله تعالى فيه ان الميزان حق ولا يكون في حق كل واحد فمن لا حساب
عليه لا يوزن عليه والمجرمون يعرفون بسيماهم وانما يكون لمن بقي من اهل المحشر ممن
خلط عملا صالحا واخر سيئا من المؤمنين وقد يكون للكفار وذكر حجة الاسلام ان
الذين لا يحاسبون لا يرفع لهم ميزانا ولا ياخذون صحفا وانما هي براءة مكتوبة
الحكيم في النوادر عن انس ورواه عنه ابن عدي باللفظ المزبور قال الحافظ
العراقي واسناده ضعيف
قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتواصلين في وحقت
للمتناصحين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في
قال العلائي معنى التباذل ان يبذل كل منهما ماله لاخيه متى احتاج اليه لا لغرض
دنيوي قال بعضهم هدية النظير للنظير الغالب في التودد والتقرب
ومن يقصد بها التباذل كما حكى ان بعض الصوفية زار شيخه اعطاه الشيخ ثوبا
من ثيابه فلما ولى استدعاه الشيخ وقال هل معك شي تدفعه لي فدفع اليه
سجادته فقال اعلم ان هذه مباذلة لا مبادلة لعلنا ندخل في هذا الخبر
وساقه المتحابون في يكونون يوم القيامة على منابر جمع منبر من نور يغبطهم
بمكانهم النبيون والصديقون والشهداء قد عرفت ما مر بك من التقرير

الغا

الغافي مثله انه ليس المراد ان الانبياء ومن معهم يغبطون المتحابين حقيقة
بل القصد بيان فضلهم وعلو قدرهم عند ربهم اعلى الدرجة والبلغة حم طب
عن عبادة بن الصامت قال الهيثمي رجال احمد والطبراني موثقون
قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه بالتثنية اي محبوبتيه اي عينيه
وفي رواية الراوي او المصنف بقوله يعني عينيه سماها بذلك لان العالم
عالمان عالم الغيب وعالم الشهادة وكل منهما محبوب ويدرك الاول البصيرة
ويدرك الثاني البصر واشتق الحبيب من حبة القلب وهو سواده نظير سواد العين
قال ابو الطيب
يوان سواد الليل دام له فزيد فيه سواد القلب والبصر
ولان السرور يكنى عنه بقرة العين لمشاهدة المحبوب وبمكن عن الحزن بسخونتها
للمفارقة ثم صبر زاد الترمذي واحتسب بان يستحضر ما وعد به الصابرون
ويعمل به عوضته منهما الجنة اي دخولها لان فاقدهما حبيس فالدنيا
سجنه حتى يدخل الجنة فيا له من عوض ما اعظمه والالتذاذ بالبصر يفنى
بفناء الدنيا والالتذاذ بالجنة باق ببقائها قال الطيبي وثم للتراخي
في الرتبة لان ابتلاء الله العبد نعمة وصبره عليه مقتض لتضاعف تلك
النعمة لقوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
ولما اصيب ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ببصره انشد
ان يذهب الله من عيني نورهما ففي لساني وقلبي للهدى نور
عقل زكي وقول غير ذي خطل وفي فمي صارم كالسيف ماثور
خ في كتاب المصنف عن انس بن مالك
قال الله تعالى اذا اسلبت من عبدي كريمتيه وهو بهما ضنين لم ارض له بهما ثوابا
دون الجنة اذا هو حمدني وصبر عليهما وفي رواية حبيبتيه
سماها بذلك لما فيهما من جلب المنافع ودفع المضار وتوقي الاخطار وقيل
سماها كريمتين لكثرة منافعهما دينا ودنيا ولانهما احب اعضاء الانسان
اليه لما يحصل له بفقدهما من الاسف على فوت رؤية ما يريد رؤيته
من خير فيسر او شر فيجتنبه واذا كان ثواب الجنة فمن له عمل صالح اخر
يزاد في الدرجات قال داود عليه السلام قال يا رب ما جزاء
الحزين يصبر على المصائب ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان البسه
لباس الايمان فلا انزعه عنه ابدا وقال حجة الاسلام في كشف
الاخرة في الحديث الصحيح ان اول من يعطيهم الله اجورهم الذين
ذهبت ابصارهم ينادي يوم القيامة بالمكفوفين فيقال لهم انتم
احرى اي احق من ينظر الينا ثم يستحي الله منهم ويقول لهم اذهبوا الى
ذات اليمين ويعقد لهم راية ويجعل بيد حبيب عليه الصلاة والسلام
فيصيروا امامهم ومعهم من ملائكة النور ما لا يحصى عددهم الا الله يزفونهم
كما يزف العروس فيمر بهم على الصراط كالبرق الخاطف وهذا فيمن صفته